

محاضرة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - تأملات في سورة الفاتحة

4)

صلاح الصاوي

يوم ركبته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:00](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر اتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك منك وحدك لا شريك لك - [00:00:19](#)

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اما بعد احبتي في الله فهذه لطيفة اخرى من لطائف سورة الفاتحة بعد ان اثنى الله جل وعلا على نفسه - [00:00:37](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. قال مالك يوم الدين مزيد من الثناء ومزيد من التمجيد لله جل جلاله بعد اثبات الربوبية المطلقة له واقوام الربوبية على الخلق والملك والتدبير - [00:01:02](#)

الخلق كله لله الملك كله لله الامر كله لا اله الا هو الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين ومن ثم في المحاجة التي وقعت بين كليم الله موسى وطاغية زمانه فرعون - [00:01:33](#)

عندما قاله فرعون فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فذكى له اخص خصائص الربوبية واجمع صفاتها الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:01:55](#)

وخليل الرحمن ابو الانبياء ابراهيم في مقام التعريف بربه يقول الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:02:23](#)

وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يسبح باسم ربه الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الخلق والامر الخلق والهداية الخلق والتدبير اخص خصائص الربوبية واجمع صفاتها في قوله تعالى ما لك يوم الدين - [00:02:48](#)

يوم الدين يوم الجزاء على الاعمال والدين تأتي بمعنى الجزاء وقد تأتي بمعنى العمل كما تدين تدان كما تفعل تجازى كما تجازى عباد الله يجازيك ربك جل جلاله فهذه تدل على ان الجزاء من جنس العمل - [00:03:15](#)

البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت. اعمل ما شئت كما تدين تدان في الاية قرأتان مالك يوم الدين ومالك يوم الدين والجمع لهما فيه لطيفة وفيه زيادة معنى جميل - [00:03:41](#)

لان من الناس من يكون ملكا ولا يكون مالكا او من يقوم بهذه الكلمة ولا يكون ملكا الملك بالكسر صاحب السلطان والقوة الملك بالفتح هو ذلك الخلق الذي خلقه الله جل وعلا من نور جمعه الملائكة كما تعلمون - [00:04:06](#)

فمن الناس من يكون ملكا لكنه لا يكون مالكا. يعني حاكم لكن استبد عليه اعوانه واستبد عليه وزراؤه واستبد عليه جيشه ومعاونوه فاصبح الامر بينه وفوا من القيادة اسمية او قيادة رمزية فقط - [00:04:29](#)

كانوا يقولوا الخليفة في وقت من الاوقات كان مجرد فقط رمز واسم عام لكن السلطات الحقيقية كان يتقاسمها اعوان ومن الناس من يكون مالكا ولا يكون ملكا لكن الله جل وعلا مالك يوم الدين ومالك يوم الدين - [00:04:49](#)

فهو المالك الحقيقي وهو صاحب السلطان وهو جل جلاله كل يوم الدين يوم القيامة. يوم الجزاء على الاعمال فان قال قائل طيب

اليس الله مالك مالك الدين يوم الدين والدنيا ما هو ملك هنا ايضا في هذا في - [00:05:11](#)

اياتنا الدنيا الله جل وعلا هو المالك. والله جل وعلا هو الملك كذلك. فلماذا قال ما لك يوم الدين الجواب بلى نعم انه مالك يوم الدين ومالك الدنيا. لكن ظهور ملكوته وملكه وسلطانه - [00:05:34](#)

انما يكون ازهر وايبين في ذلك اليوم لان الله تعالى ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول جل جلاله لله الواحد القهار فملكه ازهر ايبين في ذلك اليوم جل جلاله - [00:05:56](#)

طبعا من فوائد الاية اثبات البعث والرد على الملاحدة والدهريين الذين قالوا كانوا يقولون نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر اللي هي ال ارحام تدفع وقبور تبلى الله جل وعلا قال مالك يوم الدين فيه اثبات وتأكيد على يوم يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم - [00:06:20](#)

حثوا ان الانسان على ان يعمل لذلك اليوم الذي يدان فيه العاملون لمثل هذا ليعمل العاملون اذلك خير نزالا؟ ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة الظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعتها كانه رؤوس - [00:06:50](#)

الشياطين فانهم لاكلون منها فما ليئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم. هذا نزولكم يوم الدين تظاهر الشرع والقدر على ان الجزاء من جنس العمل على ان الجزاء من جنس العمل - [00:07:20](#)

مالك ابن ابن دينار كان يقول مكتوب في التوراة كما تدين تدان وكما تحصد اي كما تفعل يفعل بك وكما جازي تجازي ومن يتأمل آيات القرآن الكريم واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:52](#)

بيلاقي هذا الامر زاهر باين جدا. اقرأ مثلا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. ماذا بعدها الله يتهزه بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. الجزاء من جنس العمل - [00:08:15](#)

اقرأ في سورة التوبة الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جفته فيسخرزون منهم ساخر الله منهم ولهم عذاب اليم. الجزاء من جنس العمل وهؤلاء هذه الاية في بعض المنافقين كانوا - [00:08:39](#)

قاعد يتربص ويترص لمن لمن يقومون باعمال الخير ان جاء احدهم بدينار بمبلغ بسيط قالوا ان الله ورسوله لغنيان عن صدقة هذا. ايه جايب اه جايب دولار ايش ايش يسووا دولارا ذا - [00:09:03](#)

فيلمزه لانه اعطى قليلا وازاء الرجل بمال كسير ما قدمه الا وسمعة ومباهاة وتفاخرا وتعاليا يعني القليل نافع عندهم ولا الكثير نافع هذا معيب وهذا معيب. الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين نفقات والذين لا يجدون الا جهدهم - [00:09:22](#)

يسخرزون منه سخر الله منهم ولهم عذاب اليم في الاعمال الصالحة هل جزاء احسان الا الاحسان الجزاء من جنس العمل واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وايي فارغبون ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:09:47](#)

وليغفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ ان حوت وصفحنا عن عباد الله في الدنيا عفا الله عنك وصفحها يوم القيامة ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:10:15](#)

الجزاء من سن عمل. احفظ الله يحفظك. الجزاء من جنس العبد. من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة الجزاء من جنس العمل. من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة - [00:10:33](#)

جزاء من جنس العمل صلة الرحم الله جل وعلا يقول للرحب او قال للرحم عندما تعلقت به اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك الجاء من جنس العمل - [00:10:53](#)

الجزاء من جنس العمل من ضار ضار الله به. ومن شاق شاق الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم من ولي من امر امتي شيئا فراقق بهم - [00:11:17](#)

ارفق به ومن ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه اجزاء من جنس العمل من سئل عن علم يعلمه ثم كتبه الجم يوم القيامة بلجام من نار - [00:11:36](#)

فيظل الجزاء من جنزيبيل. قاعدة العدل الربانية الابدية اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بوصينا بما يحب ويرضى وان يحميننا واياكم في

احمد الامور عنده واجملها عاقبا وان يعلمنا ما جهلنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:12:05

ونعم نتعلمه حجة لنا. لا حجة علينا. اللهم امين. وصل اللهم على - 00:12:28